

الإختيار الثوري

مجلة مغربية عربية

إنفضاح الطابور الخامس داخل الحركة الاتحادية
مقدمات حول الإفلاس التاريخي
للقيادات الإصلاحية المغامرة
ملاح عن ثورة ماء العينين
البحرنة الوطنية في الجمهورية العربية اليمنية

1983

2

ALIKHTIAR — ATHADURI

option révolutionnaire

revue trimestrielle marocaine

1983 - N°2 - 8ème année - 10 F.

المختار الثوري

مجلة مغربية عربية

فهرس

- كلمة العدد : انفجاح "الطابور الخامس" داخل الحركة الاتحادية ٣
- "الانفتاح" الجديد بين المهزلة الانتخابية وأفلاس التسلط الانتهازي .. ٧
- الانتفاضات الشعبية : "الحرامية" في مصر و"المشاغبون" في المغرب ١٢
- حركة التحرر العربية وأزمة الهيمنة الامبريالية ١٩
- من تجارب الشعوب : الجبهة الوطنية في الجمهورية العربية اليمنية ٣١
- النظرية الثورية والتطبيق الخصوصي الخلاق ٤٨
- ملاح عن ثورة ماء العينين ٦٠
- محاكمة الرباط : شهادات المراقبين القانونيين ٧١
- مقدمات حول الافلاس التاريخي للقيادات الاصلاحية - المغامرة ٨١



... "ان شعار المطالبة بالديموقراطية ومساهمة الشعب في تسيير شؤونه، يقتضي نهج الديمقراطية داخل الحزب أو المنظمة التي ترفعه، والا بقي الشعار مجرد تضليل وكذب. والكلام عن "الدور الطلائعي التاريخي"، مجرد تجميد وتضليل، ان لم يكن مرفوقا بنضال طلائعي، بأعمال ملموسة، وبقبول التضحيات والمحن التي يقتضيها كل كفاح فعلي".

الشهيد عمر بنجلون

ان أحداث ٨ مايو التي سمع دويها في كل مكان، ما هي النتيجة مسلسل طويل دشنة المكتب السياسي منذ انخراطه في "الاجماع" حول الحكم، وتكره للخط التقدمي الحقيقي ومكتسبات سنين من النضال الاتحادي. واذا كانت القيادة الاصلاحية - المغامرة قد استعملت سابقا كل اساليب التغليب والديماغوجية والغش والاختفاء لتأخير انفصاح امرها، فان هذه الاساليب لم تصمد امام ضغط الواقع الموضوعي والسياسي الذي حكم على الانتهازيين المتسلطين بالظهور بوجههم الحقيقي: وجه الخيانة والعمالة المباشرة للطبقة الاقطاعية الرأسمالية السائدة، والتواطؤ والتنسيق مع جهاز القمع الذي يحميها ويستفيد منها، على ارضية تحالف موضوعي ومعلن، يعتمد على أسس وركائز في كل المستويات: بدءا بالاتفاق السياسي العام، وصولا للتنسيق العملي عبر اجهزة القمع الرسمية والعصابات المشتركة، ومرورا بطبخ الخطة تجاه كل وضعية وضعية.

وهذه الممارسات باعتبارها مجرد انعكاس لقناعات الاصلاحيين - المغامرين واختياراتهم الحقيقية تضع اليوم حدا نهائيا للنقاش حول "نزاهتهم" المحتملة وامكانية خضوعهم للمسطرة الديمقراطية، كما تضع كل مناضل اتحادي কিقما كان موقعه، امام سوءولية الحسم والوضوح: اما بجانب الخونة والعملاء، واما داخل خندق النضال والوفاء للمبادئ والخط التقدمي الاصيل الذي نيل بفضل تضحيات جسام.

ان من أبرز النتائج التي أظهرتها محاكمة الرباط الاخيرة هي بدون شك: انفصاح "الطابور الخامس" الذي كان مندسا داخل الحركة الوطنية والتقدمية المغربية منذ ازيد من ثلاثين سنة، في شكل "زعامات" متسلطة، قدمت عبر ممارساتها الاصلاحية - المغامرة اثنى الخدمات الموضوعية للعدو والخصوم، وشكلت عامل اجهاض اساسي في مسيرة النضال التحرري والتقدمي. وبالتالي فان هذا الفرز والانفصاح يفتح امكانية استمرار هذا النضال على أسس واضحة، كل حسب موقعه واختياره المكشوف. وهذا فعلا مكسب لا يثمن بثمن...

اما التأييد الذي ناله "المكتب السياسي" من طرف اجهزة الاعلام التابعة للحكم والآخرى الناطقة باسم شركائه في "الاجماع"، الاصلاحيين المنتفعين القدماء والجدد، فانه سلب أضواء ساطعة على الابعاد الوطنية لهذه

المحاكمة السياسية، التي شكلت في نهاية المطاف محاكمة عسيرة لدعاة الديمقراطية المزيفة العاجزين عن تطبيق الديمقراطية والحفاظ على السلوك الادنى المطلوب في العلاقة فيما بينهم أولا ومع القوى التقدمية والثورية ثانيا. كما شكلت حكما شعبيا قاطعا على افلاس ما سمي "بالمسلسل الديمقراطي" و"الاجماع" الذي ما هو في النهاية سوى اجماع نخبة منتفعة ضد شعب بأسره.

ان فضح "الطابور الخامس" داخل الحركة التقدمية المغربية ولفظه من صفوفها يعتبر مكسبا هاما ومساهمة أساسية في الفرز العام الجارى على طول الساحة العربية، في اتجاه عزل كافة الخونة والمرتشين عن صفوف الوطنيين والثوريين، كما أنه يأخذ أبعاده التاريخية في اطار ما يجرى على الساحة الدولية من تصنيف وتعميق في التناقض التناحري بين القوى الامبريالية والرجعية من جهة، وقوى التحرر والتقدم من جهة ثانية.

على النظام المغربي من تقديم الانذابات الجديدة "المحاصن البلدية والفردية والسرلاني"، ويطلب ان هذه المراسم الصورية قد انتهت بعد صلاحيتها منذ ازيد من سنين، ولم تعد عسرها غير مهزلة استغفالية مفرجة. في شهر ماي ١٩٦٠، والحقيقة ان النظام قد دخل في تحوير مسلسل "الانتعاش" الجديد منذ عدة اشهر، حيث دفع في اتجاه تفريغ "اعزابه" الجديدة حول اتباعه لتبنيج الساحة السياسية. وقد نظمت هذه الاحزاب المنبوذة حملتها الانتخابية بوسائلها الموهوبة: نرا، الريائن، المؤتمرات الاحتفالية... هذا في نفس الوقت الذي اقدم فيه النظام على تصعيد نهج القمع والخيانة منذ ان وقعت اتفاقية يونيو ٥٥ جدا بالمسلسل السابق.



هذه مسسات "المسلسل الجديد". ان اقدام على هذا "الانفتاح" الجديد، قد جاء بعد مرحلة تصعيد خط النظام الانتحار، اليها لمجئونة من الاسباب: - لقد كان النظام بحاجة الى بعض الوقت لتتطور انماطات اغفاحه بونو الجديدة، التي عتبتها حالة استثناء غير مألوفة. حيث لم يجد مخرجاً من المارد التراجعي الذي وصل اليه سلطنة المخروق، فقام هجمة قسرية شاملة